

السيرة النبوية د22 | الفترة المدنية: نصر بدر ج2 | د. راغب

السرجاني

راغب السرجاني

انجي عظيم جدا من جنود الرحمن البخاري ومسلم يا رويان رحمهم الله عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالرعب مسيرة شهر - [00:00:01](#)

في رواية احمد يقول ولو كان بيني وبينهم مسيرة شهر. يعني قبل ما الرسول عليه الصلاة والسلام يوصل للعدو بمسيرة شهر العدو سيكون تراب الرعب يا اخواني ويا اخواتي يدخل في قلوب كل الناس - [00:00:16](#)

ده شيء معروف لكن العجيب ان يدخل الرعب في قلب القوي من الضعيف وان يدخل الرعب في قلب الكثير من القليل وان يدخل الرعب في قلب من هو مدجج بالسلاح من الاعزل الذي لا يملك سلاحا - [00:00:32](#)

هو ده العجيب وهو ده اللي دايم بنشوفه مع جيوش المؤمنين. ربنا سبحانه وتعالى قال في غزوة بدر سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب. تخيل سيلقي الله عز وجل بنفسه الرعب في قلوب الذين كفروا. تخيل مدى الرعب - [00:00:49](#)

وشفنا جيش مكة ازاى كان مرعوب من اوله لآخره. مع انه الف بعدة المحارب والمسلمين تلتمية بعدة المسافر لكن ماذا تفعل لمن القى الله عز وجل الرعب في قلبه؟ والكلام ده بنشوفه لحد الوقت - [00:01:07](#)

ياما شفنا الطفل صغير ماسك حجر وواقف قدام دبابة والطفل مش خايف والجندي داخل الدبابة مش قادر يخرج ياما شفنا طيارات وصواريخ بتقصف علشان تضرب رجل اعزل ولعله قعيد على كرسي - [00:01:22](#)

ياما شفنا فرقة مسلحة باقوى الاسلحة والاقنعة والاعداد والسيارات بتروح علشان تقبض على واحد لا يملك مسدسا او خنجرا او اي سلاح ياما شفنا الكلام ده واحيانا بنستغرب او كتير بنستغرب ليه الكلام ده بيحصل - [00:01:40](#)

لكن اوعى تستغرب وافتكرك الرعب جندي من جنود الرحمن سبحانه وتعالى الجندي التالت عكس الرعب الطمأنينة والسكينة والامان الذي يصل الى حد النعاس يلقيه الله عز وجل في قلوب الذين امنوا - [00:01:56](#)

والقلوب سبحانه الله بين اصابع الرحمن فكما القى الله عز وجل الرعب في قلوب الكافرين القى السكينة في قلوب المؤمنين اطمئنوا وثبتوا وهتلاقى الحديث عن السكينة سبحانه الله في كل المواقع الاسلامية اللي حصل فيها مصر. في بدر في الاحزاب في الصلح

حديبية في حنين وهكذا - [00:02:14](#)

شف ربنا بيقول ايه في غزوة بدر اذ يغشيكم النعاس امنة منه امنة واتكلنا على موضوع النعاس قبل كده في درس من الدروس اللي فاتت الجندي الرابع من جنود الرحمن برضه اتكلنا عليها قبل كده المطر - [00:02:33](#)

ومين يقدر ينزل المطر هنا او هناك وهو الذي ينزل الغيث سبحانه وتعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته ومين غير ربنا يقدر ينزل المطر هينا لطيفا على منطقة وينزله وابلا شديدا على منطقة مجاورة تماما - [00:02:48](#)

واتكلنا قبل كده برضو على موضوع المطر ده ويكفي ان نتذكر قول الله عز وجل وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام - [00:03:10](#)

ده كان الجندي الرابع الجندي الخامس من جنود الرحمن جندي عجيب جدا وهو التقليل والتكثير في الاعداد. يعني ايه الكلام ده يعني ربنا سبحانه وتعالى قادر على انه يخلي الواحد يشوف اعداد اللي قدامه مختلفة عن الواقع - [00:03:25](#)

يشوفها اكثر او يشوفها اقل. بحسب ما يريد رب العالمين سبحانه وتعالى والكلام ده بيكون له اثر عجيب جدا في القتال. وتعالوا نشوف قصة الارقام في بدر جيش المسلمين في الموقعة ديت تلتمية واربعناشر تقريبا - [00:03:46](#)

وجيش الكفار الف وربنا سبحانه وتعالى يريد للموقعة ان تتم لا يريد لاي فريق ان يقرر هروب او عدم الدخول في الصدام. لان ربنا سبحانه وتعالى يدبر مكيدة للكافرين. ويمكرون ويمكر الله - [00:04:03](#)

والله خير الماكرين علشان كل فريق يصمم على القتال لازم يشعر ان الفريق الثاني ضعيف وقليل ومن ثم يتجرأ عليه ويقرئ القتال الكلام ده كله قبل القتال نشوف ايه اللي حصل - [00:04:18](#)

مع ان المخابرات المكية حاصرت الجيش المسلم وعرفت ان عدد الواقعي هو تلتمية تقريبا كما قال عمير بن وهب وقلنا الكلام ده قبل كده الا ان الله عز وجل قلل اعداد المسلمين جدا في نظر ابي جهل حتى يدفعه دفعا للقتال - [00:04:35](#)

فقال ابو جهل انما هم اكلة جزور. يعني ايه؟ يعني مائة فقط او اقل العدد القليل ده خليه متحمس جدا جدا لقتال المسلمين ودفعه دفعا للحرب. هذا من ناحية الكفار - [00:04:54](#)

يبقى الكفار شافوا المسلمين قليلين والمسلمون ايضا رأوا الكفار قلة وبرضو مع ان المخابرات الاسلامية حاصرت الجيش الكافر وعرفت ان عدد الواقعي ما بين التسعمائة والالف كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:05:07](#)

الا انه في اول القتال ولكي يشجع رب العالمين سبحانه وتعالى المسلمين على القتال دون تردد اراهم المشركين قلة المشركون في الاصل الف لكن انظر كيف رآهم المسلمون. سبحان الله حاجة عجيبة جدا - [00:05:24](#)

يقول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه من اهل بدر يقول لقد قللوا في اعيننا يوم بدر حتى قلت لرجل الى جنبي بيكلم واحد من الصحابة قال له ايه؟ اتراهم سبعين؟ يا نهار ابيض! الف واحد نزلوا في التقدير لسبعين! اتراهم سبعين - [00:05:40](#)

تخيل عندما يرى المسلم الكفار سبعين بدلا من الف لا يرى الالف تسعمائة او خمسمائة ولكن يراهم سبعين فقال لي صاحبه بيقول له ايه بقى ده اللي فاهم يعني في الموضوع. قال لا بل مائة - [00:06:00](#)

هو بقى ده اللي عارف حسين كويس المهم المسلمون يشاهدون الكفار مئة والمسلمون يعرفون انفسهم ان هم تلتمية. فهذا ولا شك شجعهم جدا على القتال اذا كل فريق يرى الفريق الاخر قليل - [00:06:16](#)

ده اللي ربنا سبحانه وتعالى قاله في الكتاب برضه في سورة الانفال قال واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا. ويقللكم في اعينهم ليقضي الله امرا كان مفعولا. عشان القتال يتم - [00:06:35](#)

والى الله ترجع الامور. ده كان قبل القتال ثم بدأت المعركة وتم ما يريده سبحانه وتعالى من حدوث القتال. هنا بقى هيحصل تغيير اخر هام في عملية الاحصاء والعدد اما المسلمون فما زالوا يرون الكافرين قلة. وبالتالي فالمسلمون متحمسون تماما في القتال. شايفين نفسهم اكثر من الكفار؟ ثلاث - [00:06:50](#)

اصل ولكن الكفار حدث لهم تغير عجيب سبحان الله الكفار بعد بدء القتال دخل في روعهم ان المسلمين وخلي بالك ضعف المشركين يعني المسلمين كانوا تلتمية الكفار قبل المعركة شايفينهم مية. لكن بعد القتال رأى الكفار المسلمين الفين - [00:07:16](#)

يا الله مش خمسمية مش حتى الف لأ الفين وده خلاهم مرعبين من المسلمين. وبالتالي انهزموا نفسيا ثم واقعيا الكلام ده بنلاقيه في القرآن في سورة ال عمران تعليقا على غزوة بدر. قال تعالى قد كان لكم اية في فئتين التقتا - [00:07:41](#)

فئة تقاتل في سبيل الله. المؤمنين واخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين. يرونهم مثليهم. ضعف عدد المشركين. رأي العين. شايفين الكلام ده بعينهم مش بيتوهموا يا اخوان. الكلام ده شايفينه بجد كلهم شايفين كده - [00:08:02](#)

والله يؤيد بنصره من يشاء. وخلي بالك ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار ربنا ذكر هذه الايات في كتابه ليس لمجرد التأريخ لغزوة بدر ولكن في هذا كما قال الله عز وجل عبرة لاولي الابصار. عبرة لنا ولكل المسلمين - [00:08:21](#)

الايات ديت بتفهمنا حاجات كتير جدا جدا بتفهمنا ازاي اعداء الامة بيقوا مرعوبين من المسلمين المتمسكين بشرع الله عز وجل لانهم في الغالب شايفينهم اكثر من عددهم الحقيقي بكتير وده اللي بيخليهم ياخذوا قرارات احنا شايفينها مبالغ فيها. لكن هم معذورين -

لأنهم شايقين المسلم اتنين وشايقين المسلم ثلاثة وشايقينه عشرة وممكن اكثر وده زي ما انتم شايقين جندي حقيقي من جنود

الرحمن. جندي عجيب التقليل والتكثير من الاعداد الجندي السادس من جنود الرحمن في بدر - [00:09:02](#)

هو الفرقة بين الكافرين ودون اي تدخل سبحانه الله من المسلمين لا شك يا اخواني ان فرقة الكافرين تضعف صفهم واحيانا يسعى المسلمون الى احداث هذه الفرقة بين الكافرين عشان يوهنوا القوة بتاعتهم. زي ما الرسول عليه الصلاة والسلام عمل في غزوة

الاحزاب زي ما هنشوف بعد كده - [00:09:19](#)

وقال لنعيم ابن مسعود رضي الله عنه خذل عنا لكن ساعات بتحصل الفرقة ديت من غير ما المسلمين يعملوا اي حاجة جندي من

جنود الرحمن يرسل رب العالمين سبحانه وتعالى هذا الجندي لاضعاف الصف الكافر - [00:09:40](#)

شفنا انسلخ الاخنس ابن شريق بتلتمية من الكفار قبل موقعة بدر. قبل ما يشوفوا المسلمين اصلا وشفنا الصراع بين قادة المشركين

وشفنا انقسام الصف والتراشق بالالفاظ والاتهامات وشفنا كل واحد بيدور على مصلحة خاصة وكل ده في ارض - [00:09:56](#)

القتال في مكان لازم تكون فيه وحدة الكلام ده دايمما بيحصل في صف الكافرين. ان وجد المسلمون الذين يستحقون النصر الذين حققوا الصفات العشر للجيش المنصور لكن لو لم يكن المسلمون على هذه الصورة نجد سبحانه الله ان الكفار يتوحدون وتتفق ارائهم

وتزداد قوتهم. والامر في النهاية - [00:10:14](#)

يعود لنا ان كنا على خير فرق الله عز وجل بين عدونا وان كنا على غير ذلك جمع الله عز وجل لنا عدونا فتكون لهم الغلبة علينا حتى

نعود الى ديننا والى ربنا سبحانه وتعالى - [00:10:38](#)

يبقى ده كان الجندي السادس من جنود الرحمن سبحانه وتعالى الفرقة بين الكافرين الجندي السابع من جنود الرحمن سبحانه وتعالى

هو جندي غريب جدا برضو. اسمه جندي البركة هو تضخيم النتيجة للفعل البسيط. يعني ايه الكلام ده - [00:10:53](#)

يعني ايه تضخيم النتيجة للفعل البسيط؟ يعني تعمل حاجة في الاصل انها لا تؤدي الى نتيجة كبيرة فاذا بالله عز وجل يبارك في

العمل ويضخم اثره حتى تصبح النتيجة هائلة - [00:11:10](#)

اه انت اشتغلت بس شغلك ده عمره ما كان هيؤدي الى النتيجة اللي انت حصلتها على سبيل المثال الحجارة التي رماها صلى الله

عليه وسلم في وجوه الكفار الرسول صلى الله عليه وسلم في يوم بدر اخذ حفنة من الحصاء من التراب - [00:11:25](#)

فاستقبل بها قريشا رماها في وشهم وقال شاهت الوجوه فما من المشركين احد الا اصاب عينه ومنخره وفمه من تلك القبضة.

سبحان الله والحديث في صحيح مسلم وفي ذلك انزل الله عز وجل وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. نعم الرسول صلى الله عليه

وسلم رمى اذ رميته - [00:11:44](#)

ولكن سبحانه الله لو رمى التراب بالف مرة فلن يصيب عيون الكافرين جميعا الا اذا اراد الله عز وجل للتراب ان يصيبهم فعل الرمي ده

لا يؤدي في المعتاد الى النتيجة الضخمة التي حدثت - [00:12:09](#)

لذلك ينفي ربنا سبحانه وتعالى الرمي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. مع ان هو اللي شال التراب ورماه. لكن من اخذه الى مرماه

الحقيقي الله عز وجل وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى - [00:12:27](#)

برضو في قصة قتل ابي جهل فرعون هذه الامة قائد المشركين واحد من ابرز فرسان المشركين واكثر المشركين جرأة على المسلمين.

وامنع المشركين كان محاطي اخواني واخواتي بفرقة عسكرية قوية لحمايته. ومع ذلك - [00:12:42](#)

قتل بطريقة عجيبة سبحانه الله لو قتلوا فارس محترف من فرسان المسلمين زي الزبير ابن العوام او علي ابن ابي طالب او طلحة ابن

عبيد الله كان دا يبقى امر مفهوم عندنا - [00:13:00](#)

لكن سبحانه الله قتله تم بطريقة عجيبة جدا. ليس لها الا تفسير واحد هو جند البركة الله عز وجل بارك في فعل ضعيف ليحقق

نتيجة هائلة قوية وفي الاصل الا تتحقق - [00:13:13](#)

في الاصل الا تحدث هذه النتيجة وتعالوا نشوف القصة اللي بيحكىها عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه وارضاه في قتل ابي جهل

والقصة في البخاري على فكرة يقول اني لفي الصف يوم بدر - 00:13:32

اذ التفت فاذا عن يميني وعن يساري فتیان حديث السن يمينه وشماله اطفال معاذ بن عمرو بن الجموح؟ تلتاشر سنة ومعوذ بن عفراء اربعتاشر سنة فيقول عبدالرحمن بن عوف فكأنني لم امن بمكانهما. سبحان الله! مش مطمئن. واقف جنب اتنين اطفال.

امكانياتهم ضعيفة. بقيت خايف - 00:13:48

انا هجمي نفسي ولا احميهم ثم يقول اذ قال لي احدهما سرا من صاحبه بيوشوشوا كده بالراحة علشان الثاني ما يسمعش اي عم ارني

ابا جهل مرة واحدة كده بيسأل على زعيم المشركين ارني ابا جهل - 00:14:13

فقلت يا ابن اخي فما تصنع به؟ قال واسمع بقى الى حمية وفقه وايمان الشباب المسلم. بل الاطفال المسلمين قال اخبرت انه يسب

رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله - 00:14:31

والذي نفسي بيده والكلام لمعاذ ابن عمرو ابن الجموح او معوذ ابن عفراء يقول والذي نفسي بيده لان رأيتاه لا يفارق سواد سواده

ضلي مش هيفارق ضله حتى يموت الاعمجل منا. يا الله - 00:14:48

الكلام ده بيخرج من طفل عنده تلتاشر سنة او اربعتاشر سنة ومش عايز يقتل اي واحد في الجيش الكافر لأ ده عايز يقتل زعيم

الجيش الكافر. المحمي بكتيبة عسكرية الكلام ده عجيب يا اخواني. وغير منطقي. لدرجة ان عبدالرحمن ابن عوف نفسه قال

فتعجبت لذلك - 00:15:06

عبدالرحمن بن عوف نفسه متعجب لذلك ثم قال وغمزني الاخر فقال لي مثلها فلم انجب والكلام لعبدالرحمن بن عوف فلم انجب ان

نظرت الى ابي جهل يجول في الناس. يعني شوية ولقيت ابو جهل ماشي قدامي. فقلت - 00:15:27

الا تريان هذا صاحبكما الذي تسألني عنه. ادي ابو جهل هتعملوا ايه تعالوا نسيب عبدالرحمن بن عوف ونسمع من الطفل معاذ بن عمرو

بن الجموح رضي الله عنه وعن ابيه وهو بيحكى الموقف ده - 00:15:46

الموقف في رواية ابن اسحاق وفي رواية ابن سعد في الطبقات يقول سمعت القوم وابو جهل في مثل الحرجة حرجة يعني الغابة

كثيفة الاشجار. يعني ابو جهل في وسط مجموعة من المشركين كتيبة كأنهم غابة من الرجال والرماح. وهم يقولون - 00:16:01

ابو الحكم لا يخلص اليه. ابو الحكم لا يخلص اليه هذه اهم شخصية في جيش مكة يقول معاذ فلما سمعتها جعلته من شأني فصمدت

نحوه فلما امكنني حملت عليه فضربته ضربة وخلي بالك - 00:16:21

فضربته ضربة اطنت قدمه اطارت قدمه بنصف ساقه. سبحان الله فوالله ما شبهتها حين طاحت الا بالنواة تطيح من تحت مرضخة

النوى حين يضرب بها الله اكبر ضربة من سيف معاذ اطارت ساق ابي جهل - 00:16:44

وفكر معايا مش طبيعي ابدأ ابدأ ان معاذ يفكر اصلا في قتل ابي جهل ومش طبيعي ان معاذ يقدر يوصل لابي جهل. وهو جوة كتيبة

عسكرية قوية بتحميه ومش طبيعي ان ابا جهل لا يستطيع ان يرد ضربة معاذ - 00:17:07

ومش طبيعي ان ضربة معاذ تطير ساق ابي جهل هكذا بلحمها وعظمها. صعب يا اخواني بتر ساق بضربة واحدة يحتاج الى فارس

محترف متمكن مفتول العضلات. صعب جدا نفهم ان الامر ده بيجي - 00:17:28

طفل عنده تلتاشر سنة او اربعتاشر سنة لكن الكلام ده حصل ومش بس كده ده بعد ما معاذ بن عمرو بن الجموح رضي الله عنه وعن ابيه

ضرب ابا جهل جاء معوذ ابن عفراء الطفل الثاني اللي كان بيتنافس معه على قتل ابي جهل - 00:17:45

جاء الطفل الثاني هذا وضرب ابا جهل ضربة اثبتته. وقع. انتهى ولم يبق فيه الا رفق بسيط جدا جدا من الحياة ثم جاء عبدالله بن

مسعود كما تعلمون واحتز رأسه - 00:18:02

لكن مين اللي قتل فعلا ابو جهل اللي قتلوا معاذ ابن عمرو ابن الجموح ومعوذ ابن عفراء. والالتين جريوا بسرعة الرسول عليه الصلاة

والسلام. وقالوا له انا قتلنا انا قتلنا. كل واحد بيتنافس مع الثاني. فقال صلى الله عليه وسلم - 00:18:16

ارياي سيفيكما فنظر الى السيفين فوجد الدماء على كلا السيفين فقال صلى الله عليه وسلم انت ما قتلتماه جميعا الشاهد يا اخواني

ان ربنا سبحانه وتعالى كان ممكن يخلي اي فارس من الفرسان الكبار يقتل ابو جهل وكان الامر يبقى طبيعي - 00:18:28

لكن عايز يورينا الجندي بتاعه. الجندي العجيب الجندي اللي ربنا سبحانه وتعالى بيبارك فيه في فعل صغير يخليه كبير وهي دي البركة الالهية فعل صغير تبقى ليه نتائج كبيرة جدا مش مجرد توفيق لأ - [00:18:47](#)

اعلى من التوفيق التوفيق بيبقى في حاجة ممكن تحصل في العادي ربنا سبحانه وتعالى يوفق البعض ولا يوفق الاخرين. لكن احنا بنتكلم في النقطة ديت على موضوع البركة الالهية ان الشيء ده اصلا في العادي مش ممكن يحصل - [00:19:02](#)

لكن ربنا سبحانه وتعالى بقدرته يكتب له الحدوث نعم الذي حمل السيف وضرب هو معاذ لكن الذي سبب لهذا السيف ان يقوم بهذه المهمة المستحيلة هو رب العالمين سبحانه وتعالى - [00:19:17](#)

ولا يكون ذلك الا لمن استوفى الصفات العشر للجيش المنصور يبقى ده الجندي السابع الجندي التامن حاجة غريبة جدا برضه وهو الرؤى والاحلام يراها اهل الحق فتبشرهم ويراه اهل الباطل فتحبطهم وتفشلهم - [00:19:33](#)

والكلام ده مش دجل ولا شعوذة الكلام ده له شهوات كثيرة جدا جدا في التاريخ سواء في السيرة او في الفتوح الاسلامية او في كل المعارك اللي مرت بامتنا وتعالوا نتكلم في غزوة بدر في البداية عن رؤية لبعض الكافرين - [00:19:55](#)

والرؤيا سبحانه الله التي تصيب الانسان بالكآبة والحزن واحساس الفشل وتوقع الهزيمة بكون لها رد فعل سيء جدا جدا على نفسية المحارب تعالوا نتكلم على رؤية واحد اسمه جهيم ابن السلط ابن المطلب - [00:20:11](#)

من عيلة الرسول عليه الصلاة والسلام بس كان مشرك رأى ان رجلا اقبل على فرس حتى وقف ومعه بعير له ثم قال قتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو الحكم ابن هشام - [00:20:27](#)

وامية بن خلف وفلان وفلان وفلان. فعد رجالا ممن قتل يوم بدر من اشراف قريش الرؤية سبحانه الله انتشرت بمكة الكلام ده طبعا قبل الخروج الى بدء ابو جهل لما سمع الرؤية دي اتجنن - [00:20:44](#)

قال وخلي بالك بيقول ايه؟ وهذا ايضا نبي من بني عبد المطلب. ما كل شوية بقى يطلع لنا نبي فادي جهيم ابن السلط بيدعي النبوة كمان بيقول رؤية سيعلم غدا من المقتول ان نحن التقينا - [00:21:02](#)

لكن لا شك يا اخواني ان طبعا الرؤية ديت كان لها اثر سيء على المشركين والا لما انتشر خبرها بهذه الصورة حتى يصل الى ابي جهل دي كانت رؤية الرؤية الثانية كانت مشكلة اكبر - [00:21:19](#)

كانت من عاتكة بنت عبدالمطلب. عمه الرسول عليه الصلاة والسلام وكانت مشركة في الوقت ده واختلف بعد كده في اسلامها. لكن للاغلب انها لم تسلم المهم رأت عاتكة قبل احداث بدر رؤيا خوفتها - [00:21:31](#)

فارسلت الى اخيها العباس ابن عبدالمطلب عمرو صلى الله عليه وسلم. لتحكي له الرؤيا. طبعا كان ساعتها مشرك برضو فقالت له يا اخي والله لقد رأيت الليل رؤيا افظعتني وتخوفت ان يدخل على قومك منها شر ومصيبة. فاكتم - [00:21:46](#)

علي ما احذثك قال لها وما رأيت؟ خلي بالك بقى. قال رأيت راكبا اقبل على بعير له حتى وقف بالابطح ثم صرخ باعلى صوته المفروا يا ال غدر لمصارعكم في ثلاث - [00:22:03](#)

يعني ايه الكلام ده؟ يعني بيدعو ال قريش للخروج الى المصارع الى القتل في ثلاثة ايام ثم كرر هذا النداء في مناطق مختلفة حول الكعبة ومن على جبل ابي قبيس - [00:22:21](#)

ثم ارسل صخرة فاقبلت تهوي حتى اذا كانت باسفل الجبل ارفضت. اي تفتت فما بقي بيت من بيوت مكة الا دخلته منها فلقة قطعة حجر دخلت في كل بيت قال العباس والله ان هذه لرؤيا - [00:22:36](#)

دي حاجة خطيرة جدا. وانت فاكتمتها لا تذكرها لاحد موضوع خطير ثم خرج العباس فلقى الوليد بن عتبة وكان صاحبه كان اللاتنين صحابك خلي بالك الوليد ابن عتبة اللي اتقتل في اول مبارزة في بدر الوليد ابن عتبة ابن ربيعة - [00:22:56](#)

فذكر العباس له الرؤيا وقال له بس اوعى تقول لحد فخذ الوليد ابن عتبة للحكاية وراح لابوه وعقبة ابن ربيعة وقال له الحكاية بس اوعى تقول لحد وهكذا سبحانه الله! الموضوع انتشر في كل قريش - [00:23:14](#)

لحد ما وصل لمين؟ برضو لابو جهل العباس في اليوم دهون رايح يطوف بالبيت الحرام لقيه ابو جهل مع المشركين فقال له ابو جهل

ايه الحكاية يا عم يا بني عبدالمطلب متى حدثت فيكم هذه النبوة؟ شغلانة بقى كل يوم نبي ونبي - [00:23:27](#)
العباس حب ينكر فقال وما ذاك؟ قال ابو جهل تلك الرؤية التي رأت عاتكة. قال العباس وما رأت؟ قال ابو جهل يا بني عبدالمطلب اما رضىتم ان يتنبأ رجالكم حتى تتنبأ نساؤكم - [00:23:48](#)

قد زعمت عاتكة في رؤياها انه قال انفروا الى مصارعكم في ثلاث في تلت تيام فستربص بكم يا بني عبد المطلب هذه الثلاثة في ان يكونوا حقا ما تقول فسيكون. هيجي واحد يقول لنا. وان تمضي الثلاث ولم يكن من ذلك شيء - [00:24:05](#)

نكتب عليكم كتابا انكم اكدب اهل بيت في العرب طبعاً فرصة لابي جهل يشمت في بني عبد المطلب. صراع طويل جدا بين بني مخزوم قبيلة ابي جهل وبين بني هاشم قبيلة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:24:25](#)
وسبحان الله يا اخواني ويا اخواتي مر يومين وفي اليوم الثالث وابو جهل يستعد للشماتة في بني عبدالمطلب جاء ضمضم ابن عمرو الغفاري. اللي بعته ابو سفيان وهو يصرخ يا معشر - [00:24:40](#)

اللطيمة اللطيمة. اموالكم قد عرض لها محمد في اصحابه. لا ارى ان تدركوها الغوث الغوث فنفر كل اهل قريش وتحققت رؤية عاتكة سبحان الله وانا عايزكم تتخيلوا نفسية الجيش وهو خارج للقتال وهو على الاقل يشك ان لم يكن متيقنا تماما انه يخرج الى مصارعه - [00:24:55](#)

وراجعوا التاريخ يا اخواني سبحان الله والله هتلاقوا كسرى شاف رؤيا قبل القادسية. كذلك رستم قائد الفرس. كان لها اكبر الاثر على نفسياتهم. كذلك رأى اهرق لي ورأى قائد الجيش الروماني في اليرموك. والكلام كتير جدا جدا في هذا الموضوع ومتكرر - [00:25:22](#)
وعلى الجانب الاخر بقى تعال لجيش المؤمنين في ليلة بدر رأى الرسول صلى الله عليه وسلم رؤيا في منامه ان الكفار اقل من العدد الذي احصاه قبل ذلك وذكر ذلك للصحابة فاستبشروا كثيرا. وثبتتهم هذه الرؤيا - [00:25:39](#)

وربنا سبحانه وتعالى قال الكلام ده في الكتاب. قال سبحانه وتعالى اذ يريكم الله في منامك قليلا. ادي رؤية اهي. اذ يريكم الله في منامك قليلة ولو اراكم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم انه عليم بذات الصدور - [00:25:57](#)
يعني شطنا اثر ايجابى حقيقى نتيجة الرؤية والاثار ده كان هيبقى عكس كده لو كانت الرؤية مختلفة. ولو اراكم كثيرا لفشلتم وطبعاً رؤيا الانبياء غير رؤيا عامة البشر. لكن الرؤيا لها تطبيق في حياة الناس ان كانت تبشر بخير - [00:26:17](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام قال قبل ذلك ان الرؤيا جزء من ستة واربعين جزءاً من النبوة. وعلى الناحية الثانية الرؤية السلبية زي ما شطنا لها اثر كبير جدا على المشركين - [00:26:35](#)

الرؤى والاحلام جندي من جنود الرحمن سبحانه وتعالى. وما يعلم جنود ربك له الجندي التاسع من جنود الرحمن جندي عجيب جدا جدا. بل هو من اعجبهم وهو ابو جهل تخيل - [00:26:49](#)

ابو جهل هو الذي دفع المشركين الدابة الى حتفهم دفعهم للخروج منك ودفعهم للقتال حتى مع افلات القافلة ودفعهم للقتال حتى مع اعتراض الجميع في ارض بدر وقهر امية بن خلف للخروج ليموت - [00:27:06](#)

وقهر عقبة بن ربيعة للقتال ليموت ولم يرى ما رآه جميع اهل قريش طمس البصيرة اللي اتكلمنا عليها قبل كده وكما دفع فرعون جنده للدخول في البحر ليهلكوا فعل ذلك ابو جهل - [00:27:23](#)

ولو تعقل لما قتل هذا العدد الهائل من قادة الكفر وائمة الضلال ولو تعقل لما كان يوم الفرقان ولو تعطل لما حدثت الاثار المجيدة. اللي هنتكلم عليها ان شاء الله في الدرس اللي جاي لغزوة بدر - [00:27:39](#)

لكن سبحان الله عمرك ما تقول الكلام ده. انه ما كان له ان يتعقل ده هو ما هو الا جندي يا اخواني من جنود الرحمن سبحانه وتعالى شاء ام ابى - [00:27:56](#)

فالله عز وجل لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء حتى لو كان ابو جهل برضو هيساعد المسلمين على تحقيق مراد رب العالمين سبحانه وتعالى الجندي العاشر بقى والاخير في هذه المحاضرة - [00:28:07](#)

اغرب من ابي جهل واعجب وهو ابليس الشيطان نفسه سبحان الله الشيطان اجتهد. كل الاجتهاد ليدفع المشركين دفعا الى القتال لم

يكتفي بالوسوسة بل تمثل لهم في سورة سراقه بن مالك زي ما قلنا قبل كده سيد بني كنانة. ليجيرهم من بني بكر - [00:28:21](#) وخرج معهم بهذه الصورة. سورة سراقه بن مالك. ودخل معهم ارض بدر. وثبت للقتال معهم حتى رأى الملائكة. سبحان الله كانوا صحابه قبل ما يكفر عرف ان الموضوع خرج من ايديه قرر الهروب - [00:28:43](#)

رآه احد المشركين وهو يهرب الحارث ابن هشام طبعاً فاكده سراقه ابن مالك فمسكه قال له انت رايح فين قال له الى اين يا سراقه؟ الم تكن قلت انك جار لنا لا تفارقنا؟ فقال له ابليس اني ارى ما لا ترون. اني - [00:28:59](#)

اخاف الله والله شديد العقاب وفر بنفسه حتى القى نفسه في البحر وربنا سبحانه وتعالى قال لنا بعد كده قصة ابليس في سورة الانفال قال تعالى واذا زين لهم الشيطان اعمالهم - [00:29:18](#)

وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم. سورة سراقه بن مالك فلما تراءت الفئتان نقص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله. والله شديد العقاب. وطبعاً - [00:29:32](#)

ده شيء متوقع الشيطان يعد الناس ويمنيهم ثم يتركهم عند الازمات واللوم يا اخواني ويا اخواتي لا يقع فقط على الشيطان بل يقع ايضاً وبصورة اكبر على من اتبعوه. وده كلام الشيطان نفسه - [00:29:48](#)

اسمع كده لكلام ربنا سبحانه وتعالى في سورة ابراهيم. قال وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم واخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. فلا تلوموني - [00:30:04](#)

ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي. لا انا هنفعكم ولا انتم هتنفعوني. ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي. اني كفرت وبما اشركتموني من قبل ان الظالمين لهم عذاب اليم - [00:30:22](#)

اه الكلام ده والحوار ده هيحصل يوم القيامة لكن اكيد بيحصل كتير قوي في الدنيا. وبما الشيطان دفع ناس لنهايتها وبعدين اتبرأ منهم وسابهم حتى الشيطان يا اخواني ممكن يكون سبب من اسباب مصر المسلمين - [00:30:39](#)

واكيد اكيد الشيطان لو عارف ان النصر هيكون حليف المسلمين في بدر ما كانش دفع قريش للحرب لكن لا يعلم الغيب الا الله سبحانه وتعالى ده كان الجندي العاشر من جنود الرحمن سبحانه وتعالى - [00:30:55](#)

فتلك عشرة كاملة واكيد الجنود اكثر من كده بكثير. والله جنود السماوات والارض. وكان الله عزيزاً حكيماً. واكيد في الغزوات اللي جاية هنتعرف على جنود اكثر واكثر واكثر يبقى كل كلامنا اللي فات دهوت - [00:31:11](#)

بيصب في معنى مهم جداً وهو المعنى الذي ظهر لنا في كل كلمة من كلمات درس النهاردة وهو وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم وبكده نقدر نفهم الاية اللي جت في سورة الانفال. فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم - [00:31:28](#)

نعم المسلمون يحملون السيوف ويقاتلون لكن جنود الرحمن العجيبة هي اللي حققت النصر والجميع يا اخواني الجميع كان معترفاً بذلك اعتراف المسلمين بان الناصر هو الله عز وجل هو الذي اكمل لهم هذا النصر العظيم - [00:31:50](#)

انا هختم كلامي النهاردة بفهم الصحابة عن نصر بدر هختار كلمتين لاتنين من الصحابة الكرام الكلمة الاولى لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. في مسند الامام احمد رحمه الله. قال فيها في هذه الكلمة تعليقاً على قتل المشركين الثلاثة الذين قتلوا في اول مبارزة في بدر. قال فقتل - [00:32:10](#)

الله تعالى عتبة وشيب ابني ربيعة والوليد ابن عتبة خلي بالك مع ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه من الذين اشتركوا في قتل هؤلاء الثلاثة الا انه لا ينسب ذلك لنفسه ابداً. بل ينسبه لله - [00:32:31](#)

تعالى فقتل الله تعالى عتبة وشيب ابني ربيعة والوليد ابن عتبة الكلمة الثانية لعبادة ابن الصامت رضي الله عنه وارضاه وهي ايضاً في مسند الامام احمد ابن حنبل وفي صحيح الحاكم - [00:32:47](#)

قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فشهدت معه بدرًا فالتقى الناس فهزم الله العدو فهزم الله العدو الفهم ده هو اللي حقق لهم النصر ويوم ما نعرف ان النصر فعلاً لا يكون الا من عند الله هتلاقي النصر قريب ان شاء الله - [00:33:01](#)

ونسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه السلام عليكم ورحمة الله

